مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية : ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد : 02 السنة : 2022 ص- ص : 76-91

الجريمة في الأسرة الجزائرية

-دراسة تحليلية لبعض الجرائم المعروضة في برنامج تلفزيوني بالشروق-

Crime in the Algerian family

-An analytical study of some crimes shown on Echorouk TV program-

سعاد بخوش *
جامعة الحاج لخضر باتنة
baksouad@gmail.com

فوزية بن كمشي
جامعة عباس لغرور خنشلة
Fouzia bezai3@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/23 تاريخ القبول : 2022/9/10

ملخص:

يعاني المجتمع الجزائري مؤخرا من ظاهرة الجريمة شأنه شأن المجتمعات الأخرى. هذه الظاهرة امتدت حتى لأقدس المؤسسات، والتي من المفروض أن تؤسس للسلوكات السوية والصحة النفسية في المجتمع ككل وهي الأسرة. حيث أصبحنا نقرأ ونسمع عن جرائم نكراء تحدث داخل الأسر الجزائرية وبين أفرادها، فيقتل الأخ أخاه، والزوج زوجته والابن والده...الخ. وبغية معرفة حيثيات هذه الظاهرة من جهة، ولصعوبة الحصول على المعطيات في مثل هذه الجرائم من مصادرها المباشرة من جهة أخرى، قمنا في هذه الدراسة بتحليل مضمون خمسة جرائم أسرية تم عرضها في حلقات برنامج لغز الجريمة، على قناة الشروق الوطنية، بهدف الوقوف على أهم أسباب ودوافع الجريمة في الأسرة الجزائرية، أدواتها، ملامح وخصائص شخصيتي المجرم والضحية، أهم أطرافها (الزوج، الزوجة، الأبناء، الأقارب) وانعكاس هذه الجريمة على المحيط العائلي.

الكلمات المفتاحية: الجريمة؛ الأسرة؛ السيكوباتية، المخدرات

Abstract:

Algerian society recently suffers from the phenomenon of crime, just like other societies.This phenomenon extended even to the most sacred institutions, which are supposed to establish normal behavior and mental health in society as a whole, which is the family. As we read and hear about heinous crimes that occur within Algerian families and among their members, the brother kills his brother, the husband his wife, the son his father...etc. In order to know the reasons for this phenomenon on the one hand, and due to the difficulty of obtaining data on such crimes from their direct sources on the other hand, In this study we analyzed the content of five family crimes that were shown in the episodes of the Crime Mystery program on Echorouk National Channel, with the aim of identifying the most important reasons The motives of the crime in the Algerian family, its tools, the criminal and the victim characteristics, its most important parties (husband, wife, children, relatives) and the reflection of this crime on the family environment.

Keywords : Crime ; Family ; Psychopathic ; Drugs

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع انساني، وهي تتنوع من حيث طبيعتها وأشكالها وأنواعها ومن حيث الأساليب المستخدمة في ممارستها من مجتمع إلى آخر، تبعا لتنوع التوجهات السياسية والظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وتعد الجرائم داخل الأسرة من بين الجرائم الأكثر انتشارا وهذا ما تشير إليه (دراغمة، 2011، 1) من أن جرائم الأسرة تشكل الغالبية العظمى من الجرائم التي ترتكب، وهي تتنوع بتنوع الظاهرة الاجرامية، وتختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما يستجد فيها من تطورات، كما أن النتائج المترتبة عنها أكثر خطورة من النتائج المترتبة على كثير من الجرائم الأخرى.

وبما أن الأسرة من أهم الجماعات الانسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الأساسي والرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتلائم مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام(دراغمة، 2011، 1) وبما أنها أيضا الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحدد وتصقل شخصية الفرد، لأنها تلعب دورا بارزا في تحديد سلوكاته وأدواره وهذا ما تشير إليه (رابي، ب. س، 10) من أن الدراسات الاجتماعية والنفسية تؤكد أن تجارب التعلم الأولى للأطفال في التنشئة المبكرة تؤسس أنماط سلوك وعادات وتصورات تتسم بالديمومة والتأثير في استجابات الفرد عند النضج.

لذلك إذا اختلت هذه الوحدة الاجتماعية وأصبحت أحد مصادر الخطر على أعضاءها فهذا حتما سيزعزع استقرارها واستقرار المجتمع، خاصة أن المتأمل لنوعية الجرائم التي طالت الأسرة يجد أنها مست كل أفرادها (أب، أم، اخوة، أصول...) وأن الجاني والضحية هما من وحدة واحدة ويعيشون في الغالب تحت سقف واحد لذلك فالمجني عليه لم يتخيل يوما أن مصدر الأمان والثقة سيصبح هو نفسه مصدر الخطر والتهديد. لأنه على يقين أن أسرته من أهم أدوارها حماية أفرادها من أي خطر خارجي، فإذا تحول هذا الخطر فجأة إلى داخلها فهذا ما لا يمكن تصديقه وقبوله، مما يدفعنا لطرح العديد من التساؤلات حول هذا التحول الغريب في مهام الأسرة، خاصة أن الجريمة لا تقتصر آثارها على الفاعل فحسب بل تطال كل أفرادها وهذا ما توضحه (دراغمة، 2011، 1) من أنه عندما تقع الجريمة على الضحية (المجني عليه) داخل الأسرة فهذا الفعل لا يقتصر أثره على الشخص المجني فقط بل يمتد ليشمل كافة أفراد الأسرة. فيعيش أعضاءه منبوذون من المجتمع بسبب ما حدث وكأن

المجتمع لا يعاقب الفاعل فقط بل يحمل المسؤولية لكل أعضاءها. وفي ظل تنامي هذه الظاهرة التي أصبحت من بين المواد الأساسية لوسائل الاعلام السمعي- البصري وبشاعة وفظاعة ما يقدم من خلالها ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع بالاعتماد على أحد هذه الوسائل وهي التلفزيون من خلال دراسة تحليلية لمضمون بعض حلقات مسلسل تلفزيوني حول جرائم الأسرة عرض في قناة الشروق 2016 بغية محاولة تفسير هذه الظاهرة للوقوف على أهم أسبابها و تداعياتها وهذا من خلال طرح التساؤلات التالية:

-ما هي أسباب ودوافع الجريمة داخل الأسرة حسب ما جاء في الحلقات المعروضة على قناة الشروق؟

-ما هي أنواع الجرائم داخل الأسرة وأدواتها حسب ما تم عرضه؟

-ما هي ملامح وخصائص المجرم والضحية وفق ما تم عرضه؟

-ما هي انعكاسات وتداعيات الجريمة على المحيط الأسري حسب ما تم عرضه؟

2-أهمية الدراسة:

أن اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتاجا لاستفسارات عديدة تبادرت إلى الذهن ولوحظت بعين الاحساس والوعي للمعاناة اليومية التي تظهر على الأسر الجزائرية نتيجة انتشار شتى أنواع الجرائم وأبشعها داخلها وهذا من خلال الاعلام المرئي الذي يقرب الصورة للمشاهد و ينقلها بكل تفاصيلها ولولا أن القصص واقع حقيقي لما صدق العاقل أن مثل هذه الجرائم تحدث داخل الأسر الجزائرية وبين أفرادها، لذلك ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع نظرا لأهميته فهو بمس أهم وحدة في المجتمع وهي الأسرة التي من المفترض أن تكون مصدر الرعاية والأمن لذلك حين تختل هذه الوظيفة فهذا يعني دق ناقوس الخطر لأن هذا التحول الرهيب في وظائف الأسرة ومهامها يهدد استقرارها ومن ثم استقرار المجتمع. وهذا ما يميز هذه الدراسة، فقد تفتح آفاق البحث المعمق للبحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا المآل ومن ثم إيجاد آليات فعالة للحد من هذه الظاهرة.

3-أهداف البحث:

-التعرف على أسباب ودوافع الجريمة داخل الأسر الخمس

-التعرف على أدوات الجرائم الخمس وأهم أطرافها

-التعرف على ملامح وخصائص شخصيتي كل من المجرم والضحية في الجرائم الخمس.

-التعرف على آثار الجرائم الخمس على المحيط العائلي.

4-مصطلحات الدراسة:

الجريمة: هي كل فعل مجرم ومعاقب عليه قانونا يؤدي ارتكابه إلى اختلال نظام المجتمع (عايش، 2009، 13).

الأسرة: هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (العمرو، 2007، 12).

الضحية: هي كل انسان أو جماعة وقع عليها اعتداء من أي نوع في ذاته، أو في حقوقه، وسبب له ولأسرته ضررا ما (الشمرة، 2011، 12).

المجرم: هو ذلك الشخص الذي يثبت ارتكابه للفعل الإجرامي بمقتضى حكم صادر عن السلطة القضائية بصفة أساسية أو عن طريق الاتهام بصفة استثنائية، فلا بد إذن لثبوت صفة المجرم من صدور الإدانة (حسناوي، 2012، 36).

5-الجانب الميداني:

5_1_ منهج الدراسة: الدراسة في جوهرها من البحوث الوصفي التحليلية ذلك أنها تنطلق من وصف وتحليل مادة اعلامية تتمثل في مجموعة من حلقات تلفزيونية تدور حول الجريمة داخل الأسرة لذلك اعتمدنا أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) فهو الأنسب لمثل هذه المواضيع. وهو يعرف حسب بيرلسون (Brelson)أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. ويرى كريندرف أن تحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم تحليل المواد الاعلامية بهدف الوصول إلى الاستدلال وإلى استنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة اعادة البحث والتحليل" (تمار، 2007، 10).

وسنحاول من خلاله تحليل مضامين مادة اعلامية تتمثل في بعض حلقات مسلسل تلفيزيوني تم بثه في قناة الشروق 2016 بعنوان لغز الجريمة التركيز حول الجريمة داخل الأسرة.

5_2_عينة الدراسة: بما أن موضوعنا هو الجريمة داخل الأسرة فقد وقع اختيارنا على مادة اعلامية تتمثل في حلقات تلفزيونية حول الجريمة، بحيث قمنا باختيار الحلقات التي تناولت الجرائم داخل الأسرة بالتحديد دون غيرها من الجرائم وذلك بطريقة قصدية، وكان العدد المتوفر على هذه الشروط هو خمس حلقات.

5_ 3_فئات التحليل: إن تحليل المحتوى هو الفئات وهي جاءت لتسهيل التحليل وتصنيفه بالشكل المناسب وهي تهدف إلى تقسيم حسب (تمار، 2007، 42) إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة. ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث، بل يتوقف على اشكالية البحث وأهدافه.

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار الفئات التي تخدم أغراض دراستنا وتمثلت في:

5-3-1-فئة الموضوع: ونظر لحجم العينة الصغير والمتمثل في خمس حلقات تلفزيونيه تدور جل محاورها حول الجريمة داخل الأسرة، لذلك سنحاول ذكر الفئات المناسبة لدراستنا من خلال استعراض نتائجها في جداول. وتتمثل هذه الفئات فرعية في:

أ-المجتمع: والذي يتمثل في دراستنا في الأسرة التي يدور حولها موضوع الجريمة وهي تتمثل في خمس أسر تختلف تركيباتها وعدد أفراده ومستوياتها الاقتصادية، وحالتها الاجتماعية من أسرة لأخرى.

ب-الأفراد: ونعني بهم المجرم، الضحية وباقي أفراد العائلة.

ج-فئة السمات: وتتمثل في خصائص الأفراد والشخصيات المتضمنة في المضمون وسيتم التركيز بشكل خاص على المجرم والضحية. وتم تقسيم هذه السمات إلى فردية واجتماعية وتتمثل في:

-السمات الفردية: وتتمثل أبرز هذه السمات في: الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الوضع الاجتماعي، الملامح النفسية البارزة، الأمراض النفسية أو الجسدية أو الاعاقات إن وجدت.

-السمات الاجتماعية: سيتم التركيز على نوعية العلاقات بين الأفراد (أب، الأم الاخوة، الأقارب إن وجد أو الجيران...)

د-فئات أخرى: سيتم التركيز في هذه الفئات التي لم نجد لها الفئة المناسبة التي تندرج تحتها على عنصرين هامين هما لب موضوع الدراسة وهذا لأنه يمكن اضافة فئات أخرى تخدم الدراسة وتبويبها بهذه الطريقة حسب ما أشار إليه المختصين في هذا المجال. وتتمثل في:

- **أسباب وعوامل الجريمة:** وسيتم التركيز على أهم الدوافع التي سيتم ابرازها في كل حلقة.
- **أدوات الجريمة:** للبحث عن أهم الأدوات التي استخدمت في جرائم الأسرة هل هناك تشابه أو اختلاف بينها.
- **آثار الجريمة وانعكاستها:** سيتم ذكر آثار الجريمة على أفراد الأسرة والعائلة إن وجدت.

4-عرض وتفسير النتائج:

4-1-عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول : ونصه: **"ما هي أسباب ودوافع الجريمة داخل الأسرة حسب ما جاء في الحلقات المعروضة على قناة الشروق"؟**

من خلال مشاهدة الحلقات الخمس للغز الجريمة التي عرضت على قناة الشروق حول الجريمة داخل الأسرة الجزائري قمنا برصد أهم أسباب ودوافع هذه الجرائم وفق ما ورد على لسان كل الأفراد الذين شاركوا في هذه الحلقات (أفراد الأسر، ضباط الشرطة العلمية...). وتم عرضها في الجدول الموالي.

جدول رقم-1- يوضح أهم أسباب وعوامل الجرائم الخمس وفق ما تم عرضه في الحلقات التليفزيونية.

الجريمة / الفئات	الجريمة الأولى	الجريمة الثانية	الجريمة الثالثة	الجريمة الرابعة	الجريمة الخامسة
أسباب ودوافع الجريمة	الحقد والكراهية تعاطي المخدرات أعراض الاضطراب العقلي، البطالة	خلافات زوجية مستمرة الكره والحقد	رفض الزوجة التسول، اعاقة ذهنية، شخصية سيكوباتية ، تناول المهدئات ،اضطراب عقلي	السرقة، الديون البطالة تعاطي المخدرات والكحول	تعاطي المخدرات، الرغبة والطمع في المال، البطالة، مخالطة أصحاب السوء

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك أسباب وعوامل متعددة للجرائم الخمس ولا يوجد سبب واحد فقط للجريمة، كما أن الجريمة الواحدة فيها عدة أسباب وعوامل متعددة. وبالنسبة للعوامل المتكررة التي أدت إلى الجريمة في الأسرة الجزائرية حسب ما ورد في الحلقات الخمس نجد: الحقد والكره الذي تكرر في الجريمة الأولى والثانية، كذلك البطالة الذي تكرر في الجريمة الأولى والرابعة والخامسة. الاضطراب العقلي وتناول الأدوية المهدئة الذي تكرر في الجريمة الأولى والثالثة، تناول المخدرات الذي تكرر في الجريمة الأولى والثالثة والرابعة. بالإضافة إلى أسباب وعوامل متفردة في كل جريمة مثل: الخلافات الزوجية، السرقة، الديون، الطمع في المال.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه من خلال أن الجريمة في الأسرة الجزائرية متعددة العوامل والأسباب ولا يوجد سبب بعينه تكرر في الجرائم الخمس، كما أنه في الجريمة الواحدة توجد عدة أسباب وعوامل متعددة وهذا يتماشى مع ما أشارت إليه (مزوز، ب. س، 1) من أن الباحثين توصلوا إلى أنه " لا يمكن الاعتراف بعامل واحد في كل جريمة سواء كان ذلك السبب

فرديا أو اجتماعيا، إذ أن الجريمة في نظرهم تكون دائما بجمع من عوامل داخلية أو خارجية، وكل عامل منها يكون له تأثيره النسبي ودوره الذي يساهم به مع غيره من العوامل في وقوع الجريمة أو دفع المجرم إلى ارتكابها". لذلك يمكن القول أنه عند تفسير الجريمة يجب الأخذ بعين الاعتبار لكل الأسباب وهذا ما سنحاول التركيز عليه من خلال ما تم مشاهدته في كل جريمة وهذا بالتركيز بداية على تفسير الأسباب المشتركة في أكثر من جريمة، ثم الأسباب الفردية.

الإدمان على المخدرات تكرر ثلاث مرات في الجرائم السابقة، وهو يعد من أهم أسباب الانحراف وارتكاب الجرائم وهذا ما أشارت إليه (مزوز، ب. س، 6) من أن لاند سميث(Linsmith)توصل من خلال الدراسات التي قام بها أن ادمان المخدرات يعد أحد أهم الدوافع الملحة إلى ارتكاب الجريمة كالسرقة والتشرد وربما يصل الأمر إلى حد القتل، كما أن تعاطي المخدرات يخل بالتوازن الاقتصادي للمدمن وهو ما يدفع به للانخراط في سلك الجريمة فيرتكب جرائم السرقة والاعتداء على أموال الناس.

وهذا ما قد يفسر أحد أسباب الجرام الثلاث التي كان أصحابها يتعاطون المخدرات ففي الجريمة الأولى طلب المجرم من أمه المال فرفضت وهددها بالقتل وأصرت على رفضها فقتلها، ثم وضعها مع أخيه الذي يتعاطى أيضا المخدرات في بالوعة الماء في فناء البيت ورجماها بالحجارة وهي مازالت حية حتى ماتت حسب تصريحات الشرطة العلمية والطبيب الشرعي بسبب وضعية يديها التي كانت متقاطعة بغية حماية نفسها. وهذا القتل العدواني ينم عن عوامل أخرى متداخلة مع الادمان على المخدرات. أما بالنسبة للجريمة الثالثة التي قتل فيها المجرم زوجة خاله بغية السرقة من أجل تأمين كمية المخدر اللازمة التي يحتاجها وكذلك بغية تسديد ديونه، التي أضاعها كلها على الملاهي وشرب السموم. أما الجريمة الأخيرة فقد قتل فيها المجرم أمه لأنها رفضت اعطاءه المال الذي يرغب فيه من أجل تأمين حاجته للمخدر وإشباع حاجات الأخرى. وهذه الجرائم الثلاث تعد المخدرات أحد أسبابها. كما يمكن تفسير الجرائم التي حدثت من خلال العوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة الذي تكرر في ثلاث جرائم، قام بها شباب في مقتبل العمر تتراوح أعمارهم بين 25 سنة إلى 33 سنة وهذا ما تؤكده دراسة (المالكي، 2003) من أن الذين يعانون من مشكلة البطالة وقاموا بأفعال إجرامية يبلغون من العمر 20 سنة إلى أقل من 30 سنة.

كما يعد المرض العقلي من أسباب ارتكاب جرائم، الأسرة فقد تكرر في جريمتين الأولى والثالثة وفي هذا الاطار تشير (داود، 2008، 48) أن الأمراض العقلية لها تأثير قوي على الامكانات العقلية للمصاب بها، لا سيما جانب الإدراك والتفكير، كما يؤثر في الجانب الإرادي للمصاب بها مما يجعله سريع الاندفاع وأكثر استعداد لاقتراف الجرائم. وهذا ما قد يفسر أحد جوانب الجرائم الثلاث ففي الجريمة الأولى التي قام بها أخوين، كان يعالجان في مستشفى الأمراض العقلية حسب ما صرح به أفراد الأسرة، وكانا من حين إلى آخر يبقيان في المستشفى خاصة الأخ الأصغر الذي ارتكب الجريمة، حيث كانت تظهر عليه أعراض الهلاوس حسب ما تم عرضه حيث كان يحدث نفسه من حين لآخر و يصرح بصوت مرتفع وفي أغلب الأوقات يبقى في الغرفة مع أخيه نائمين، وكان لا يشرب الدواء الذي وصف له بحجة أنه ليس مريض، وهذا ما جعل حالته تسوء ويقتل أمه في لحظة انفعال وقلق حسب ما كان باديا عليه من خلال صراخه وتحريك ذراعيه بعد رفضها اعطاء المال، حيث ضربها بأداة حادة على رأسها ثم جرها بعد قطع يدها لأنها حاولت الامساك بطاولة في المطبخ بعد استعادة وعيها ثم رجمها بالحجارة وهي حية مع أخيه بعد رميها في بالوعة في فناء البيت. أسباب هذه العدوانية والوحشية في القتل اضافة إلى المخدرات، وعوامل أخرى هي الكره والحقد الذي يكنه لأمه لأنها تطلب منه العودة للمستشفى وشرب الدواء بانتظام. أما الأسباب الفردية فكانت من بينها الشخصية السيكوباتية والتي كان صاحبها يعاني من اعاقة ذهنية مئة بالمئة حسب الشرطة العلمية، بالإضافة إلى أنه كان يتناول المهدئات بسبب اضطرابات في النوم وفي هذا الإطار يشير (عماري، 2014، 27) أن الشخصية السيكوباتية" تتميز بعجز ضبط غرائزها وكبح جماحها، مما يدفعها لارتكاب الجرائم تحت تأثير هذه الشخصية الشاذة، وكثيرا ما يتجه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على العرض أو الجرائم المخلة بالآداب". وهذا فعلا ما قام به المجرم فقد قام بالاعتداء الجنسي على زوجته قبل الزواج مما دفع بالأهل على اجباره على الزواج منها، وكان دائم الاساءة لها ولوالديه لدرجة انه تعدى على أمه بالضرب ثم في نهاية المطاف طردها من البيت. ثم أصبح يحبر زوجته على التسول معه بعد توقفه عن العمل مع أبناءها، ورغم تحسن الحالة المادية، إلا أنه بقي على هذا الحال لمدة 15سنة، وهذا ما أدى بزوجته برفض التسول رغم الضرب والتهديد خاصة بعد أن أخبرها برغبته في اعادة الزواج، ومع اصرارها على عدم الخروج معه وأصحاب الأبناء، لم يتقبل هذا الرفض وأصبح فجأة يصرح بصوت مرتفع وأخرج السكين وطعنها عدة طعنات، وظنا منه أنها ماتت قام بإنهاء حياته مباشرة من خلال ذبح نفسه بالسكين. ويمكن تفسير ما حدث من خلال ما يتصف به السيكوباتي حسب ما ورد في التشخيص

الاكلينيكي لوصف هذه الشخصية هي: عدم النضج الانفعالي، عدم القدرة على التحكم بدوافع السلوك، عدم توفر الوازع الضميري بما يكفي للشعور بالإثم والندم، فقدان الخجل والشعور بالإثم، سرعة التأثر والانفعال، والتصرف برعونة وغطرسة، الاندفاع بدون ضوابط للتعدي على الغير أو الأشياء بدو مبرر (بركات، ب. س، 15). وتتوفر في الشخصية السيكوباتية مظاهر اكلينيكية تندرج ضمن المظاهر التالية: استمرار مدة معاناة من حوله منه، اتمام سلوكه بالعنف والتعدي وعدم تحمل المسؤولية، اضطرار من حوله لاتخاذ إجراءات معينة ضده لمواجهته.(هارون، 2013، 2) وهذا ما ينطبق على هذه الحالة فقد عانى والديه من سوء المعاملة، وزوجته عانت الكثير من خلال السب والضرب المستمر لأتفه الأسباب، وكذلك الأبناء حتى الكبار لم يسلموا منه فأغلب الأوقات يطردون من البيت ليبيتوا خارجه خاصة عند اعتراضهم على ضرب الأم، وآخر المطاف صب عدوانيته بالاعتداء على الزوجة بالسكين، ثم الانتحار بعدها بنفس الأداة.

وفي اطار الأسباب الفردية دائما مخالطة أصحاب السوء التي ظهرت في الجريمة الخامسة والتي تعد من بين الأسباب التي أشارت إليها الدراسات وهذا ما تشير إليه (لمزري، حبة، 184،2014) من أن أغلب الدراسات الجزائرية توصلت إلى أن الرفقة السيئة تلعب دورا كبيرا في انحراف الأفراد خاصة الأبناء. وهذا ما يفسر جانبا من جوانب الجريمة الخامسة حيث أن هذا الشاب بعد خروجه من السجن بعد سرقة هاتف نقال، وتعرفه على صحبة السوء ساءت معاملته لأمه التي أخرجته من السجن وتفاقمت هذه المعاملة لحد القتل بالخنق.

وبالنسبة للعامل الفردي الأخير وهو الخلافات الزوجية الذي ظهر في الجريمة الثانية يمكن أن بقسر جانبا من جوانب الجريمة التي ارتكبتها زوجة في حق زوجها، فاستمرار الخلافات الزوجية عمق بلا شك الهوة بين هؤلاء الزوجين، وهذا ما أظهرته تصريحاتها أثناء خلافها مع زوجها حيث اتهمته بأنه لا يهتم بها ولا يحسسها بأنها زوجته، هذا ربما ما دفع الزوجة للبحث خارج البيت عن ما ينقصها من خلال خروجها ليلا دون أن تجد رادعا أو محاسبا، ما جعلها تشعر بضعف هذا الزوج وعدم مبالاته لحالها ما عزز لديها الرغبة في الانتقام الذي ظهرت من خلال محاولات قتل سابقة وفي هذا الاطار يرى الباحثين في علم النفس وفق (دراغمة، 2011) أنه من بين العوامل النفسية التي تدفع المرأة إلى ارتكاب الجريمة هي: الشعور بالحرمان العاطفي، عدم الاستقرار العاطفي، الشعور بالإحباط، الشعور بعدم الاهتمام والتقبل من الآخرين، الميولات العدوانية, وهذه الأخيرة اتضحت بشكل جلي في اعتداءات هذه المرأة على أبناءها بالحرق والطعن بالسكين، تعذيب الزوج لمدة ثلاثة أيام متتالية ثم قتله خنقا

بكيس بلاستيكي. وهذا يبين حقد وكراهية الزوجة لزوجها وما يؤكد ذلك هو تصريحات هذه الزوجة بعد القبض عليها أنه لو عاد زوجها إلى الحياة لقتلته مرة ثانية... ربما هذه الأسباب التي ذكرت وأسباب نفسية أخرى هي من دفعت هذه الزوجة للقتل وفي هذا الإطار تشير دراسة حديثة أجريت وفق (حسناوي، 2012، 152) في سوريا أن 75,5%من جرائم النساء ورائها دوافع نفسية (الحرمان العاطفي، الانتقام، الخوف من العار، الغيرة).

جدول -2- يوضح أهم سمات الشخصيات الفاعلة في الحلقات المعروضة

الفئات	الجريمة الأولى	الجريمة الثانية	الجريمة الثالثة	الجريمة الرابعة	الجريمة الخامسة
فئة الأفراد	اثنى عشر فرد: الأب، الأم وتسعة أبناء	تسعة أفراد: الأب والأم وسبعة أبناء	الأب والأم وسبعة أبناء	خمسة أفراد: زوجة الخال، ابن شقيقة الزوج، ابن شقيق الزوجة، أم المجرم وابنتها.	فردين: الأم والابن ابن أخ الضحية الجار
فئة السمات	المجرم1 شاب عمره 25 سنة بطال، عدواني منعزل كثير النوم و البقاء في البيت، يتعاطى المخدرات مريض عقليا، متقلب المزاج، متوتر المجرم2 عمره 27سنة، بطال، يعاني اضطراب عقلي الضحية: عمرها 57 سنة طيبة وحسنة الأخلاق،	المجرم: الأم عدوانية، متسلطة، سلوكات مشبوهة عصبية المزاج متوترة طيلة الوقت الضحية: طيب ، بسيط، ضعيف، حزين، دائم التفكير و الشرود الابنة والابن الخوف، التوتر	المجرم: عمره 53 سنة، عدواني، متسلط، متسول يملك بطاقة اعاقة ذهنية 100%،عاق لوالديه، متقلب المزاج شخصية مضادة للمجتمع. الضحية: عمرها 53 سنة عانت الحرمان العاطفي تم اغتصابها، تعاني طيلة الوقت من الاعتداءات والضرب	المجرم: شاب عمره بطال، سلوكات مشبوهة، فظ المعاملة,الضحية : طيبة أخلاق عالية، معطاءة، ابن شقيق الضحية: شاب طيب متخلق أم المجرم: طيبة	المجرم: شاب يبلغ من العمر 33 سنة، سارق كذاب، سيء الأخلاق الضحية: عمرها 73 سنة، طيبة ذات سمعة جيدة بين جيرانها, تتقاضى منحة شهرية تعيش منها

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أهم السمات الفردية والاجتماعية المشتركة بين المجرمين تتمثل في: العدوانية، التسلط، السمعة السيئة، أخلاق مشبوهة، الادمان على المخدرات، تقلب المزاج، وكل هذه الخصائص توحي بانحلال أخلاقي واضح لدى أغلب المجرمين وهذه الصفات كانت من بين عوامل ارتكاب الجريمة، لأن غياب الأخلاق التي يحتكم إليها الفرد لضبط سلوكه سيدفعه حتما لإتباع غرائزه

وشهواته التي تؤدي بصاحبها في الغالب إلى الهاوية، كما توحي أيضا باضطرابات في الشخصية سواء تم تشخيصها كما في الجرائم المذكورة في الجدول(1) ، أو التي لم يتم ذكرها لأن العدوانية والإصرار على القتل يخفيان اضطرابات وراءها. وبالنسبة للسمات التي تفرد بها بعض المجرمين في الجريمة الأولى وهي: العزلة وهي تميز الأخوين المجرمين من خلال بقاءهما أغلب الوقت في البيت والخروج لشراء المخدرات أو الأكل أحيانا، كذلك الكذب الذي كان يتميز به صاحب الجريمة الخامسة الذي قتل أمه ودفنها في حديقة المنزل وأخبر الجميع (الجيران، الأهل الشرطة) أنها سافرت للعلاج إلى غاية تأكيد تحقيقات الشرطة، وفاتها ثم اعتراف الابن بعد مراوغات عديدة بالجريمة المنسوبة إليه.

وبالنسبة للضحايا في الجرائم الخمس، تشابهت لديهم سمات الطيبة، السمعة الطيبة، الأخلاق الحسنة، حب الجيران لهم وأهل الحي، وهذا يدفعنا للتساؤل عن الأسباب الأخرى الكامنة وراء هذه الجرائم، والعلاقات المختلة التي أدت لهكذا جرائم. أما السمة التي تميز الضحية في الجريمة الثانية هو الضعف، الجبن، وقلة الحيلة فبالرغم من المعاملة القاسية التي يتلقاها من زوجته، إلا أنه لم يحرك ساكنا كما أنه لم يبلغ عنها الشرطة حين حاولت قتله سابقا، كذلك يتصف حسب من يعملون معه بكثرة التفكير والشرود، والحزن بالرغم من الابتسامة التي يرسمها على وجهه وهذا قد يوضح حجم الضغوط النفسية التي كان يعيشها في بيته، وقد يكون هذا الضعف والاستسلام من بين دوافع الجريمة أيضا.

جدول -3- يوضح أدوات الجرائم كما ورد عرضها في الحلقات.

الجريمة / الفئات	الجريمة الأولى	الجريمة الثانية	الجريمة الثالثة	الجريمة الرابعة	الجريمة الخامسة
أدوات الجريمة	خنجر، أداة حادة حجارة	مادة مخدرة، مادة سائلة سامة، كيس بلاستيكي، التعذيب بالحرق	السكين	السكين، الحرق بالنار	الخنق باليدين الوسادة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب الأدوات التي استخدمت في الجرائم الخمس التي عرضت في الحلقات هي أدوات متوفرة في المنزل وتتمثل في السكين الذي تكرر في ثلاث جرائم (الأولى، الثالثة، الرابعة) ثم يليها الحرق سواء قبل القتل مثلما حدث في الجريمة الثانية، أو بعد القتل مثلما حدث في الجريمة الرابعة. أما الأدوات التي لم تتكرر فهي الحجارة، مادة مخدرة وكيس بلاستيكي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن استخدام هذه الوسائل كان نتيجة توفرها في المنزل، واستخدمت في لحظة وقوع الخلاف مثلما حدث في الجريمة الثالثة، حيث اعتدى الرجل على زوجته في لحظة الخلاف ثم انتحر بعدها بنفس الأداة، أما بالنسبة للجريمة الرابعة فكان السكين في جيب السارق مما قد يفسر النية المسبقة والتخطيط للقتل أي توفر كل أركان الجريمة (المادية والمعنوية). أما بالنسبة للمادة المخدرة والكيس البلاستيكي، فقد استخدمت في الجريمة الثانية وهذا يدل على توفر كل أركان الجريمة، مما يفسر النية المبيتة للقتل، خاصة أن الضحية تعرض من قبل لمحاولة قتل فاشلة، لذلك تم التعذيب بالحرق ثم استخدام أداتين للوصول إلى النتيجة المرجوة وهي الموت. بالنسبة لأداة الحجارة فقد استخدمت في الجريمة الأول بعد استخدام السكين وهذا لإنهاء أمر القتل، مما قد يفسر النية المسبقة في القتل، خاصة أن القاتل هدد أمه في مرة سابقة بالقتل لرفضها إعطاءه المال.

جدول -4- يوضح آثار وتداعيات الجرائم على أفراد الأسرة وبقية الأفراد الذين تم الإشارة إليهم.

الجريمة / الفئات	الجريمة الأولى	الجريمة الثانية	الجريمة الثالثة	الجريمة الرابعة	الجريمة الخامسة
آثار الجريمة وتداعياتها	شعور أفراد الأسرة بالعزلة، كره الأهل للمجرمين، الوصم الاجتماعي	تفكك أسري، دخول الأم السجن، وفاة الأب، رحيل أخوين عن البيت بعد خروج أحدهما من السجن عودة البنت بعد خروجها من السجن إلى بيت جدها. العزلة، الوصم الاجتماعي	اصابة الزوجة بجروح أدخلتها المستشفى، عانى الأولاد من صدمة انتحار الأب، انتشار شائعات حول الغنى الفاحش للعائلة، أكمل الأبناء دراستهم بالرغم من كلام الناس والوصم الاجتماعي	الكراهية والعداوة بين الأسرتين أهل المجرم وأهل الضحية. اصلبة ابن شقيق الضحية بجروح أدخلته المستشفى. العزلة، الوصم الاجتماعي	بقاء البيت مهجور لا يسكنه أحد، صدمة الأقارب والجيران وعدم تصديق مقتل هذه السيدة على يد ابنها

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الأثر الذي تكرر عند الأسر الخمس جراء الجرائم التي حدثت هي الوصم الاجتماعي، حيث أصبحت هذه الأسر حديث العام والخاص القريب والبعيد جراء تقلب حالها فجأة من أسر طبيعية إلى أسر يقتل فيها الزوجة زوجته، والابن أمه ... وهي جرائم لم يكن ليتخيلها أحد فما بالك أنها حدثت فعلا، لذلك يبقى هذا النوع من الجرائم ألغاز يبحث فيها الأفراد عن الأسباب الحقيقية وراءها وتؤلف القصص جراءها أغلب خيوطها لا تمت للحقيقة بصلة ،ويبقى هذا الوصم الاجتماعي مرتبط باسم هذه العائلة التي تجد نفسها في عزلة عن المحيط الاجتماعي هذا الأخير تكرر في كل الجرائم أيضا، أما الأثر الثاني الذي تكرر في أربع أسر فهو تشتت الشمل تفرق الأفراد وانتشار الكره والحقد خاصة اتجاه المجرم، وكذلك اللوم والعتاب والندم بين الأفراد نتيجة عدم تفادي مثل

هذه الكارثة. وهذا لم يؤثر بالسلب على أفراد الأسرة فحسب بل تتعدى إلى الأهل والأقارب. لأن الأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي تخلت عن دورها فهي كذلك أولى المؤسسات التي تفشت فيها الجرائم وجنت ثمار العنف في صورة جرائم غاية في القسوة لم تكن متوقعة. وبالنسبة للأسرة الوحيدة التي بقي أفراده معا وواصلوا دراستهم رغم كل الظروف هي الأسرة الرابعة، وهذا يمكن أن يفسر في شخص الأم التي جمعت أبناءها بعدما شفيت ودعمتهم لمواصلة تعليمهم، وما يفسر ذلك أنها تحملت سابقا الاعتداءات المتكررة جراء رفضها المتكرر لخروجهم للتسول لأنها تريدهم أن يواصلوا تعليمهم.

تحليل عام للنتائج:

في تحول خطير وسابقة غير معهودة أصبحنا نقرأ ونشاهد على القنوات من حين لآخر جرائم ينأى لها الجبين، أين يقتل الابن أمه، والزوجة زوجها... والقائمة طويلة وهي كلها جرائم تقع داخل الأسرة الواحدة وبين أفرادها، وهذا يشكل تحولا خطيرا لا سيما في مجتمع مسلم، كان يستهجن في الوقت القريب أن يضع الابن أمه في دار المسنين، أو أن يرفع صوته عليها فضلا عن ضربها فكيف بما هو أدهى وأمر وأبشع وهو القتل، هذا الانحراف الخطير الذي مس الأسرة يجعلنا نطرح العديد الأسئلة من خلال محاولة الكشف عن بعض أسبابها ، وأهم السمات التي يتميز بها أفراد هذه الأسر وأدوات هذه الجرائم وآثارها. وهذا تم من خلال تحليل مضمون خمس حلقات تلفيزيونية حول جرائم واقعية حدثت داخل أسر جزائرية أعيد تمثيلها في مسلسل تلفيزيوني، لتقريب الصورة إلى المشاهد، ولقد حاولنا من خلال اعتمادنا على منهج تحليل المحتوى لخمس حلقات تدور حول الجريمة في الأسرة على تحديد بعض فئات المضمون التي تخدم أهداف دراستنا للوقوف على هذه الجرائم وتحليلها علنا نفتح الأبواب أمام دراسات أعمق تساهم في تحديد الأسباب وإيجاد الحلول للتقليل من تفشي هذه الظاهرة. ويمكن تلخيص مجمل ما توصلنا إليه فيما يلي:

إن التغير الاجتماعي السريع الذي حدث على المجتمع الجزائري نتيجة ما حدث في العشرية السوداء حسب ما أشارت إليه الدراسات أثر على البناء الاجتماعي بمختلف مؤسساته، وتحديدا الأسرة مما خلف تحول في العادات والتقاليد، لغة الحوار واختلاف وتعارض الاهتمامات بين أفراد الأسرة الواحدة، ما ولد فجوة في القيم، ونوعا من التوتر وغياب الحوار وانتشار الخلافات ولغة العنف وهذه الاضطرابات اتضحت جلية داخل الأسر الخمس التي حدثت داخلها الجرائم. خاصة أن أصحابه (المجرمين) تميزوا بالقسوة، الأنانية، العنف، العدوانية تقلب المزاج وانحطاط الأخلاق. وفي هذا الاطار

أشار الشهري-أستاذ الصحة النفسية المساعد بجامعة جدة- أن نسبة كبيرة من البحوث ومدارس الفكر في علم الإجرام خلال هذا القرن اهتمت بالعلاقة بين الحالة الأسرية والجريمة إذ أنها أحيانا لا تعدو أن تكون إحدى الجماعات العديدة التي قد ترتبط بالسلوك المنحرف، سواء كان هذا الارتباط في ضوء المعايير أو في ضوء العلاقات الاجتماعية، وبالنظر في طبيعة الأسرة ... التي تمر بمتغيرات سريعة قد تشعر فيها بأنها في حالة ضياع وقلق وعدم وضوح في الرؤية وهو ما يجعل من تلك الأسر تشعر بأنها دائما في موقف من الإحباط والانسحاب يؤدي بها أن تعيش في مناخ من الأنومي أو اللامعيارية تضعف فيه القيم وتتأثر به منظومة التوافق الاسري.

وهذا هو حال مجمل الأسر الخمس التي حدث فيها الاجرام والذي اتضح من خلال مجمل سمات وخصائص مجرميها وضحاياهم (أنظر جدول 2) والعلاقة القائمة بينهم والتي أظهرت ضعف المشاعر الوجدانية وتبلد العواطف وتحول العلاقات العاطفية إلى علاقات مصلحية مادية ما يوضح مظاهر التفكك المعنوي ناهيك عن التفكك المادي القائم مسبقا في بعض الأسر، وتؤكد الاحصائيات أن الصلة وطيدة بين التفكك الأسري المادي وبين ارتكاب الجريمة حسب ما أشارت إليه (عبد الله، 2011، 133) ناهيك عن الفقر والبطالة ورفقة السوء التي اتضح ضلوعها في بعض الجرائم المشاهدة ولقد أكدت الدراسات والأبحاث دورها في حدوث الجرائم.

كما أن إدمان المخدرات يعد من بين الأسباب التي اتضحت في بعض الجرائم المشاهدة، وما قد يفسر ذلك هو أن بعض أنواع المخدرات حسب (عماري، 2014، 58) يولد لدى متناولها حالة إدمان يتعذر التخلص منها، إذ يتعرض المدمن لنوبات عصبية ولتغيرات فيزيولوجية حيث يتولد لديه العنف، المغامرة واللامبالاة وتتولد لديه كذلك الرغبة الدائمة لتناول المخدرات وبالتالي يجب الحصول عليها بأي وسيلة كانت مما يضطره لارتكاب جرائم السرقة والقتل. كما نرى أيضا أنه هذه السموم يمكن أن يكون لها دور في تفاقم الاضطرابات العقلية عند أصحابها إن لم نقل ربما كانت هي السبب في ظهورها والتي كانت من بين أسباب جرائم القتل التي حدثت في بعض الأسر حسب ما ورد في الحلقات. مما يدفعنا للتساؤل عن كيفية ترك مرضى يعانون اضطرابات عقلية خطيرة دون ادخالهم المستشفى والتكفل بهم.

ومن بين أيضا أسباب الجرائم المرتكبة في الأسر حسب ما تم مشاهدته هو الاضطراب السيكوباتي الذي ظهر جليا لدى صاحب الجريمة الثالثة الذي تميز بمجمل خصائص الشخصية السيكوباتية، وذلك ما

أكده الطبيب العقلي ولقد أظهرت الدراسات في علم الإجرام وفق (حسناوي، 2012، 292) أن الشخصية السيكوباتية لديها اختلال في القيم الأخلاقية والاجتماعية. وأنها مضطربة في تفكيرها ومشاعرها وخيالاتها وقلقها وحياتها الخاصة، وأنها كذلك مضطربة في علاقتها الاجتماعية بالناس، إذ يؤثر سلوكها في كل شخص في بيتها. كما تتميز بالأنانية الشديدة وبالشراسة والوحشية التي تدفعها إلى استعمال أبشع الوسائل في ارتكاب جرائمها. كما نرى أن صاحبة الجريمة الثانية لديها أعراض الشخصية السيكوباتية حتى وإن لم يحدد ذلك فكل السمات الظاهرة والتي تم ذكرها سابقا (أنظر جدول رقم 2) تنم عن شخصية مرضية تحتاج إلى التكفل الطبي.

وتعتبر العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المسؤولة عن السلوك الإجرامي في المجتمع، فالجرائم ما هي إلا ردود فعل للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأفراد والجماعات، وهذا ما اتضح جليا في بعض جرائم الأسر الخمس كالفقر والبطالة، كثرة الديون...، وفي هذا الإطار يشير احسان محمد الحسن وفق (حسناوي، 2012، 164) أن الفقر والحاجة الاقتصادية والحرمان هي في مقدمة الأسباب التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم ضد المجتمع.

ويمكننا القول أن هناك عوامل متداخلة عديدة ساهمت دون شك في حدوث الجرائم داخل الأسر الخمس التي تم مشاهدتها منها الظاهرة التي تم تحليلها ومنها الخفية التي لم تكن واضحة للعيان، لكن طرق القتل في الجرائم الخمس وأدوات الجرائم المستخدمة توضح بشاعة القتل وعدوانية لا حدود لها قد تنم حسب رأينا على استعداد اجرامي مسبق وجد التربة المناسبة (أسر مفككة معنويا وماديا، غاب فيها التماسك والحب والاستقرار وتفشت فيها الخلافات والأنانية والحقد...) وعوامل مفجرة كانت هي التي أمكن مشاهدتها وتفسيرها وهذا التفاعل بين مختلف العوامل هو الذي أدى إلى حدوث هذه الجرائم التي بقيت آثارها ومخلفاتها شاهدة للعيان وتمثلت أهمها: الوصم الاجتماعي، العزلة، الكره ، الحقد، الصدمات النفسية... وهي منتوج منتظر نظر لنوع الجرائم ومكان تموقعها، وقد تخلق بدورها هي أيضا أفراد مجرمين. وتشير (مزوز، ب. س، 8) في هذا الاطار أن إحصائيات شيلدون أثبتت أن 87% من المجرمين أنشئوا أو تمت تربيتهم في عائلات بعض أفرادها مجرمين " الطفل مجرم لأنه تعلم في بيئته أن يكون كذلك". وهذا ما يستدعي ايجاد آليات فعالة للتكفل بعائلات المجرمين. وتكاثف جهود كل المختصين في جميع التخصصات لخلق استراتيجيات متعددة الأبعاد للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

قائمة المراجع:

1. أحمد، هارون. (2013). اضطراب الشخصية السيكوباتية (الضد مجتمعية) http://aharoun.blogspot.com/2013/03/blog-post.html
2. العمري، نادية هايل عبد الله. (2007). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، رسالة ماجيستير في الإرشاد النفسي التربوي، جامعة مؤتة.
3. الشمري، هادي عاشق بداي. (2011). دور الضحية في الحصول الفعل الاجرامي من منظور طلاب الجامعة. رسالة الماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. المالكي، عبد الرزاق دخيل الله بن حزام. (2003). البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
5. بركات، علي راجح. (ب. س). الشخصية السيكوباتية. http://www.gulfkids.com/pdf/Shaksia.pdf
6. تمار، يوسف. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: طاكسيج-كوم للدراسات النشر والتوزيع.
7. حسناوي، حيزية. (2012). أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع-تحليل مضمون جريدة النهار-رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عنابة.
8. دراغمة، وسيم ماجد اسماعيل. (2011). الجرائم الماسة داخل الأسرة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
9. داود، علجية. (2008). ارتباط المخدرات بالإجرام. مذكرة تخرج، المدرسة العليا للقضاء، الجزائر.
10. رابي، عبد الله مرقس. (ب، س). العوامل الأسرية للجريمة- دراسة ميدانية- قسم الإصلاح الاجتماعي للكبار في نينوى/http://www.alukah.net/Social/0/230
11. عايش، حليمة. (2009). الجريمة في الصحافة الجزائرية – تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق- رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، قسنطينة.
12. عبد الله، نوري سعدون. (2011) العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، العدد الأول.
13. عماري، سالم. (2014). العوامل الإجرامية في الجزائر، رسالة ماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعةالجزائر1.
14. لمزري، جميلة، وحبة، وديعة. (2014). قراءة سوسيولوجية لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الوادي، العدد السابع.
15. مزوز، بركو. (ب. س). العوامل المساهمة في ظهور الاجرام والانحراف، جامعة باتنة.